

فن حسن الظن بالله ١١: فلنحب الله لأنه الودود... - د. إياد قنيبي

إياد قنيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اخواني واخواتي لا زلنا نبني حبنا لله عز وجل على تأمل اسمائه وصفاته. ولا زلنا مع اسم الودود تصور معي انك لقيت رجلا فتبسمت في وجهه ونسيت الموقف. ثم اذا بهذا الشخص يهديك سيارة ويقول لك لن انسى بسمتك -

[00:00:05](#)

ما حييت لقد احسست فيها بمحبتك الصادقة لي. ثم بقي يتصل بك يشكرك على ابتسامتك. وقعت في مأزق فساعدك وسعى معك بوقته وجهده مرضت فزارك واطعمه واطعمك بيده. استحييت منه وقلت له انا لا استحق منك كل هذا. فقال لك لا لن انسى لك

[00:00:24](#) - تبسمك في وجهي

يظهر لك المحبة الصادقة التي لا تشوبها المصالح الدنيوية. ماذا تسمي انسان كهذا ودود اليس كذلك؟ الا تحس بالحياء الشديد من تودد مثل هذا الانسان؟ خاصة ان لم تستطع سداد معروفه وجميله. والله المثل الاعلى - [00:00:44](#)

الله سبحانه وتعالى الودود يرضى عن عبده ويكرمه على افعال بسيطة جدا لا يلقي لها العبد بالا. بشرط واحد ان يكون هذا الفعل او القول او الشعور خالصا لوجه الله الكريم. انظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي. ان

[00:01:01](#) - احذكم ليتكلم بالكلمة

من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت. في كتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه. كلمة لعل العبد نسيها وما تصور ان تبلغ هذا المبلغ عند الله لكنه تعالى يرضى بها عن عبده الى الابد لانه تعالى الودود. في الحديث الصحيح كان على الطريق غصن شجرة - [00:01:21](#)

للناس فاماطها رجل فادخل الجنة. عمل بسيط جدا لكننا نتعامل مع الودود سبحانه وتعالى. الله تعالى يضاعف الحسنة الى عشرة امثالها. الى سبعة ضعف الى اضعاف كثيرة لانه تعالى الودود. دمة تنزل منك في لحظة تأملت فيها لطف الله وكرم الله وعظمة الله

[00:01:41](#) - وحلم الله جمعا

يظلك الله بها في ظله ويحرم بها عينك على النار لانه تعالى الودود في الحديث الذي رواه البخاري عن الرجل الذي اشفق على كلب فسقاه فشكر الله له فغفر له. اعمال بسيطة جدا لكن الله تعالى يشكرها لانه - [00:02:01](#)

شكور يتودد الينا اذا فعلناها لانه تعالى الودود. واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود. قد يمحو والله لك جبالا من الخطايا لكنه لا يمحو لك حسنة واحدة. ان الله لا يضيع اجر المحسنين. لانه تعالى الودود. في الحديث الذي رواه مسلم - [00:02:18](#)

يقول يقول تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد. ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها او اغفر. ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. ومن اتاني يمشي اتيتته هرولة. ومن لقيني بقراب الارض خطيئة - [00:02:38](#)

لا يشرك بي شيئا لقيتها بقرابها مغفرة. نعم لانه تعالى الودود الذي يجعلك تستحي من الله مع كرمه وتودده انك لا تستطيع نفعه تعالى بشيء. لا تستطيع ان ترد جميله تعالى. وفوق ذلك هو سبحانه وتعالى - [00:02:58](#)

قال لي الذي وفقك للعمل الله يوفقك لعمل الخير. ثم الله اذا ابتلاك صبرك ثم الله يثيبك على الخير الذي وفقك هو له. يثيبك على الصبر الذي وفقك هو له. يثيبك ثوابا عاجلا في الدنيا ولا بد ولو بنعيم القلب وانسه. ثم يثيبك في الآخرة. ما هذا الكرم؟ ما هذا الكرم

[00:03:15](#) - والود

لا عجب فهو تعالى الودود اثناء تجربة الاسر رأيت من ربي عز وجل حلما ولطفا وكرما وسترا واعانة ورأفة اكثر مما تصورت. بحثت في ماضي وحاضري لارى لماذا انعم الله علي بهذا الشكل لم اجد شيئا لم اجد الا اعمالا بسيطة جدا اعطيت فيها فاعطاني الله

اضعافه. عفوت فيها فرأيت اثار عفو - [00:03:35](#)

والله اضعافا. سترت فيها فسترني الله اضعافا. اعنت فيها فاعانني الله اضعافا. وهو تعالى هو تعالى الذي وفقني لهذه الاعمال. ثم هو تعالى فيكافئني عليها في الدنيا اضعافا واسأله تعالى ان يكافئني في الآخرة. لانه سبحانه وتعالى الودود. في لحظة من اللحظات اثناء

الاسر بكييت من - [00:03:58](#)

من ربه تعالى عندما رأيت منه هذا اللطف والرحمة والحلم والكرم والاعانة. وقلت له والله يا ربي ما يستاهل. والله يا ربي ما يستاهل

نعم اي والله اني لا استحق لا استاهل. ولكنه تعالى الودود - [00:04:18](#)

الا يكفي هذا كله في ان نحب ربنا سبحانه وتعالى بلا شروط. الا يكفي هذا كله في ان نحبه في رحم المعاناة والبلاء وان نأنس به

ونكتفي بقربه مهما ما كانت الظروف. اخواني اخواتي اذا فلنحب الله تعالى لانه الودود. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:04:33](#)